

“عصام فارس واللجان الوزارية”

صدى البلد



المحاضرون في الندوة في مركز عصام فارس

الوزارية وعزلها عما يدور حوله فأثلاً إنَّ فارس أضاع في عتمة الخلافات نورا وحفر في الجدار بين الرئاسات جسورا وكأنه كان يُخرج من “ترويكاً” الرئاسات تعددية في واحدة من الديمقراطية، وذلك في حكومات لم تكن تنقصها حدة التجاذبات آنذاك في عهد الرئيس إميل لحود وفي خلال ترؤس الرئيس رفيق الحريري الحكومات.

فصل لاصلاحيات

وشدّد بيضون على أن “عمل عصام فارس انصبّ على فصل الصلاحيات عن المذهب والطوائف، رغم أن الظروف لم تسمح له بالنجاح في هذا المشروع، مشيراً إلى أنه قام بإنجازات عدة.

أما بقرادوني فرأى أن أهم ما أنجزه عصام فارس هو تحويله نيابة رئاسة الحكومة من موقع رمزي بلا صلاحيات قانونية أو عملية، وبلا موازنة، وبلا مجزء مكتب، إلى موقع منتج وفعال من خلال فريق عمل متحرك ومتعدد الاختصاصات ومن دون أن يحقّل الدولة اللبنانية ليرة لبنانية واحدة.”

المواطن من جهته لفت طيارة إلى أن أحد أسباب نجاح اللجان الوزارية في خلال تولي دولة الرئيس فارس مهامه هو القيام بالمهام المطلوبة منها وهو توفير التنظيم اللوجستي للإجتماعات، ومجموعة من الاختصاصيين في حقول مختلفة احاط الرئيس فارس نفسه بهم، وافاد اللجان من خبرتهم بدوره استذكر حماده تجربته في العمل والتعاون مع فارس واصفا إياه بالمبادر والمصلح. وأكد أنه أقام في مكتبه في “صوفيل” في الأشرافية جزيرة من الجد في العمل في اللجان

وإلى سز نجاح تجربة عصام فارس في عمل هذه اللجان، وسبل إعادة تفعيل عملها.

معالجة مقترحة

وكانت كلمة لمؤلف الكتاب مناف منصور أشار فيها إلى أن عمل اللجان الوزارية برئاسة دولة الرئيس عصام فارس ارتكزت على تنزيله الملفات من الغرضيات، احترام القوانين في أي معالجة مقترحة، الإصرار على الإجماع في رفع التوصيات، ومحاولة إعادة الربط بين سياسات الدولة وحاجات

عرض بهيج طيارة ومروان حمادة ومحمد عبد الحميد بيضون وكريم بقرادوني لتجربة عصام فارس في رئاسة اللجان الوزارية بين عامي 2000 و2005، واتفقوا على أن فارس عوّض عن غياب صلاحيات نيابة رئاسة الحكومة بتفعيل عمل اللجان الوزارية بجهده ووسائله الخاصة، فحوّل تلك اللجان إلى خلية عمل لزيادة انتاجية الحكومة وبناء قراراتها على دراسات علمية وتوافقات سياسية مسبقة تجتريح في اللجان. كلام الوزراء السابقين الأربعة جاء في خلال الندوة التي نظمها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية لمناقشة كتاب “عصام فارس واللجان الوزارية: من أجل دولة لوطن”، وحضرها حشد من الدبلوماسيين والامينيين والإعلاميين. وقدم الندوة مدير المركز السفير عبد الله بو حبيب الذي اعتبر أن تلك التجربة خالفت مقولة “اللجان مقبرة المشاريع”، مشيراً إلى دور اللجان الوزارية في زيادة انتاجية الحكومات